

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4506 - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال ٧ أرسل إلي أبو بكر الصديق رضوان الله عليه مقتل أهل اليمامة فإذا عمر رضوان الله عليه جالس عنده فقال أبو بكر : إن عمر جاءني فقال : إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإنني أخشى أن يستحر القتل في المواطن كلها فيذهب من القرآن كثير وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال : قلت : كيف أفعَل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ ! فقال عمر : هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى فقال لي أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه .

قال زيد : فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت : فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر قال : فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والخاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمه بن ثابت الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم } خاتمة براءة قال : فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ﷻ ثم عند عمر حتى توفاه الله ﷻ ثم عند حفصة بنت عمر .

قال إبراهيم بن سعد : وحدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغاري أهل الشام وأهل العراق وفتح أرمينية وأذربيجان فأفرغ حذيفة اختلافهم في القراءة فقال : يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فبعث عثمان إلى حفصة : أن أرسلني الصحف لنسخها في المصاحف ثم نردها إليك فبعثت بها إليه فدعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف وقال لهم : ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم وكتب الصحف في المصاحف وبعث إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر مما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحي أو يحرق .

قال ابن شهاب : فأخبرني خاتمة بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت المصحف كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها فالتمسها فوجدتها مع خزيمه بن ثابت الأنصاري { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه } فألحقها في سورتها في المصحف . قال ابن شهاب : اختلفوا يومئذ في (التابوت) فقال زيد : التابوت وقال ابن الزبير و

سعيد بن العاص : التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان رضوان الله عليه فقال : اكتبوه (التابوت) فإنه لسان قریش K إسنادہ صحیح علی شرطہما